Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فنسب رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ من أعظم أنساب العرب.

روى الترمذى عن العباس بن عبد المطلب ـ رضى الله عنه ـ أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « **إن الله خلق الخلق فجعلني من خير فرقهم، ثم جعلهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين، ثم تخير القبائل، فجعلني من خير قبيلة، ثم تخير البيوت فجعلني خير بيوتهم فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا**»[1] ومن المعلوم أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولد يتيما حيث مات والده وهو فى بطن أمه، ولم يمكث كثيرا مع أمه لخروجه من مكة مع مرضعته حليمة السعدية ـ رضى الله عنها ـ إلى بادية بنى سعد، وحدث لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كثير من الإرهاصات وهو مع مرضعته السيدة حليمة السعدية مما يبشر بمكانة هذا النبى الكريم عند الخالق ـ جل وعلا ـ ويعود إلى مكة بعد حادثة شق الصدر، وتخرج به أمه إلى المدينة لزيارة قبر أبيه، وليتعرف على أهله وذوى قرباه من بنى النجار، وفى طريق العودة إلى مكة مرضت آمنة بالأبواء[2].

ثم تولى أمر تربيته جده عبد المطلب، وقد ذكَّر الله ـ تعالى ـ نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأنه تولى أمره فى يتمه فقال ـ جل وعلا ـ: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾[3]

(١) قال السيوطى فى جامعه الصغير: حديث صحيح. وانظر الاصطفا فى سيرة المصطفى ﷺ. محمد نبهان الخباز ج ١ ص ١١.

(٢) الأبواء: قرية بين المدينة والجحفة، بينها وبين المدينة ثلاثة وعشرون ميلا. انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ج١ ص ٧٩، ٨٠.

(٣) سورة الضحى، الآيتان: ٦، ٧.